المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين:
دعم سبل كسب العيش، تغيير للحياة

غالباً ما يفرّ المهجرون من بيوتهم خاليي الوفاض إلا من الثياب التي يرتدونها، إلا أنهم لطالما حملوا معهم أشياء قيمة وهي معرفتهم ومهاراتهم وخبراتهم. وهناك قلة منهم أكثر حظاً ممن تمكن من إحضار ممتلكاته المنتجة مثل الأدوات أو المواشي أو المال. لكن مهما كان بحوزة النازحين عند وصولهم، فإن لدى معظمهم إمكانية الاعتماد على ذاتهم في أماكن النزوح. وتساعد المفوضية من خلال دعمها لسبل كسب العيش اللاجئين والعائدين والنازحين على الاستفادة من هذه الإمكانيات وبناء مستقبل أفضل.

ويساعد الاستثمار في أنشطة سبل كسب العيش على خفض تكاليف تقديم المساعدة والحماية. حيث يعتبر بناء الاعتماد على الذات أساسياً في جميع مراحل النزوح؛ وخلال حالات الطوارئ وبعدها، وحتى عند تقديم حلول دائمة. وتهدف المفوضية إلى ضمان مساهمة اللاجئين والنازحين في الاقتصادات المحلية بالإضافة إلى تعزيز الاعتماد على الذات لتمكينهم من العيش بكرامة وإيجاد مستقبل لهم ولعائلاتهم.

UNHCR
The UN Refugee Agency
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

إضاءات
نيسان – 2016

مقتطفات

- مشاريع سبل كسب العيش التي تقدمها المفوضية تغير حياة الناس
- المفوضية تحتفل باليوم العالمي للتوحد في أنحاء سورية
- بناء القدرات في دمشق
- المفوضية تسلم المساعدات الإنسانية
- أهمية حماية الطفل

Syria Emergency Shelter Sector Factsheet, March 2016, available at:
http://www.refworld.org/docid/572068704.html

Syria - Emergency NFI Sector Factsheet, March 2016, available at:
http://www.refworld.org/docid/572068024.html

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

المفوضية منحتني آفاق حياة جديدة في حمص

خسر أحمد كل ما كان يملكه هو وعائلته المكونة من أحد عشر فرداً منهم والدان مريضان وطفلان من ذوي الإعاقة العقلية وذلك بسبب القتال في حمص القديمة. وتدهور حالهم لدرجة أن العائلة أصبحت بالكاد تحصل على لقمة العيش. حيث قال أحمد "لقد فقدت بيتي وورشتي وكرامتي وأملي.". وخلال زيارة قام بها فريق المفوضية لرصد الحماية شرح أحمد وضع عائلته وطلب الحصول على المساعدة المالية. عندها قام فريق المفوضية بمراجعة وضع العائلة بالإضافة إلى المهارات التي يمتلكها حيث علم الفريق أن أحمد قد ورث مهنة الحلاقة أباً عن جد. وعندما لاحظوا الدافع القوي الذي لديه نصحوه بالتقديم للحصول على المساعدة في سبل كسب العيش كي يفتح محلاً للحلاقة. قدّم أحمد خطة مشروع للجنة مراجعة المشاريع المقترحة التي تقودها المفوضية والتي أُسست لمراجعة المشاريع وتحليلها وضمان إدارتها بناءً على النتائج. كما وجد مكاناً مناسباً للإيجار رصده مسؤول الإيواء في المفوضية كي يحدد التعديلات التي يحتاجها ليصبح صالحاً كمحل للحلاقة. وافقت اللجنة على المشروع وبالتالي أطلق أحمد عمله الخاص الجديد في حي كريم الشامي بمدينة حمص.

وقد أصبح المشروع مزدهراً الآن حيث يقول أحمد "كنت في البداية متوتراً بعض الشيء لكنني الآن أكاد لا أحظى بأي وقت فراغ خلال اليوم. ففي الليلة الماضية أغلقت المحل في الساعة التاسعة مساءً". وقد وظّف أحمد لديه شابين نازحين لمساعدته مما يعني أن المشروع يدعم الآن عائلتين إضافيتين أيضاً. "لا يمكنك أن تتصور ما قدمته المفوضية لعائلتي، فهي لم تقدم لنا الدخل فقط وإنما أعادت إلى عائلتي تقديرها لذاتها" يقول أحمد متأثراً. بالإضافة لذلك، أصبح أحمد مفيداً للمجتمع حيث تعهّد بتدريب 30 شابّاً نازحاً هذا العام. وهو يؤكد أنهم بعد أربعة أشهر من التدريب المكثف سيكونون قادرين على الحصول على المهارات اللازمة حتى للبدء بمشاريعهم الخاصة بهم. لكن أحمد لم ينتهِ هنا فهو يخطط لتوسيع مشروعه في المستقبل. وبعد إنهاء التدريب سيختار ثلاثة خريجين متميزين للعمل معه في صالون الحلاقة، مما يدعم ثلاث عائلات أخرى. "شكراً للمفوضية، فقد قدمتم لي ولعائلتي حياة جديدة." أضاف أحمد.

هذا وتدعم المفوضية في أنحاء سورية أشكالاً عديدة من اقتراحات سبل كسب العيش مثل صالونات التجميل للنساء والمخابز ومحلات النجارة وورشات ميكانيك السيارات وغسيل السيارات، والمشاريع الزراعية مثل البيوت البلاستيكية وزراعة البذور والأسواق الصغيرة ومحلات تصليح أجهزة الهاتف المحمول، وإنتاج الصابون والشمع، وورشات الخياطة وكثير غيرها.

نذيرة ورفيقها الضائع في حلب

نذيرة سيدة في الخمسين من العمر من مدينة حلب كانت تعمل على آلة يدوية لحياكة الصوف وتعيل نفسها منذ أن كانت في سن الخامسة عشر. وفي عام 2012، اضطرت نذيرة وعائلتها إلى مغادرة بيتهم خوفاً على حياتهم وتركوا وراءهم كل ما يملكونه، بما في ذلك آلة لحياكة الصوف عمرها 35 سنة. وبعد نزوح العائلة أصيب زوجها بنوبة قلبية ولم يعد قادراً على العمل وغدا وضع العائلة صعباً للغاية.

وفي كانون الأول / ديسمبر2015، حصلت نذيرة على منحة للبدء بمشروع صغير من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمساعدة من جمعية نماء. شملت المنحة آلة حياكة جديدة وبعض اللوازم مثل الخيوط الصوفية. وعندما زارها موظفو المفوضية لمتابعة مشروعها أخبرتهم أنها الآن تعيل عائلتها المكونة من ستة أشخاص عن طريق بيع المنتجات الصوفية التي تصنعها. وعبّرت عن امتنانها وقالت ودموع الفرح في عينيها «كنت أشعر بالنقص دون رفيقة عمري وأريد أن أشكر المفوضية على إعادة طفلي الضائع أي «آلة حياكة الصوف».

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين تواصل تسليم المساعدات في أنحاء سورية

أوصلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سورية خلال شهر نيسان/ أبريل 2016 مواد الإغاثة الأساسية إلى 279,292 فرداً. منهم 168,280 فرداً في مناطق يصعب الوصول إليها ومناطق محاصرة. كما يلي:

- شاركت المفوضية في 2 نيسان/ أبريل في قافلة مشتركة بين الوكالات إلى بلدات تيرمعلا وغنطو والدار الكبيرة التي يصعب الوصول إليها في حمص والتي لم تحصل على المساعدات منذ شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2014. وقد ساهمت المفوضية بتقديم البطانيات والفرشات وحصائر النوم والشوادر البلاستيكية وحفاضات للكبار لصالح 22,000 فرد.
- وقد سلّمت المفوضية في 3 نيسان/ أبريل 11 شاحنة محمّلة بمواد الإغاثة الأساسية إلى 10,000 فرد في قافلة مشتركة بين الوكالات إلى منطقة عفرين في شمال حلب والتي يسيطر عليها الأكراد. حيث شهدت المنطقة نزوحاً جديداً قبل شهرين من ريف حلب الشمالي بعد القتال الذي دار هناك. كما شاركت المفوضية في 16 نيسان/أبريل في قافلة ثانية مشتركة بين الوكالات لإيصال الأغذية والمواد الغذائية لصالح 50,000 مستفيد. وقد كان من المخطط أن تنطلق القافلة في 14 نيسان/ أبريل لكنها تأجلت بسبب القصف على الطريق. وسلّمت القافلة جزءاً من اللوازم خلال المهمة، حيث ساهمت المفوضية بمواد غير غذائية لصالح 2,500 نازح في ناحية تل رفعت في اعزاز.
- وقد قامت المفوضية بالتعاون مع فرع الهلال الأحمر العربي السوري بحماه في 12 نيسان/ أبريل بتوزيع مواد الإغاثة الأساسية مثل الفرشات والبطانيات وأدوات المطبخ والحصائر البلاستيكية والحفاضات والشوادر البلاستيكية وجالونات الماء على 23,000 نازح في بلدات في شمال غرب ريف حماه مثل الباشا وجورين وناعور جورين والرصيف والعزيزية والجيد وتمانعة الغاب.
- وفي 16 نيسان/ أبريل استطاعت المفوضية ووكالات أخرى للأمم المتحدة بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري إيصال المساعدات الإنسانية إلى بلدات كفر بطنا وجسرين وعين ترما المحاصرة في الغوطة الشرقية بريف دمشق. وقد شملت المساعدات مواد الإغاثة الأساسية لصالح 21,750 فرداً مثل عدة التنظيف وعدة الطبخ وجالونات الماء والملابس والفوط الصحية وحفاضات الأطفال والكبار واللوازم المدرسية .كما شاركت المفوضية في 19 نيسان/ أبريل بقافلة مشتركة بين الوكالات تحمل المساعدات لصالح 28,250 مستفيداً إلى أربع بلدات منها بلدتان محاصرتان هما سقبا وحزة وبلدتان يصعب الوصول إليهما هما بيت سوا وحمورية. كما تم إجراء رصد للحماية في كل من المهمّتين.
- في 21 و25 و27 نيسان/ أبريل نجحت ثلاث قوافل مشتركة بين الوكالات بإيصال مواد الإغاثة الأساسية إلى منطقة الرستن التي يصعب الوصول إليها بريف حمص. وقد أرسلت المفوضية في جميع تلك القوافل الفرشات والبطانيات والشوادر البلاستيكية وحفاضات الكبار وحصائر النوم وعدة الطبخ لصالح 36,000 فرد.

©UNHCR / Homs 2016

وبالإضافة إلى تسليمها المساعدات الإنسانية
رصدت المفوضية في جميع هذه البعثات قضايا الحماية

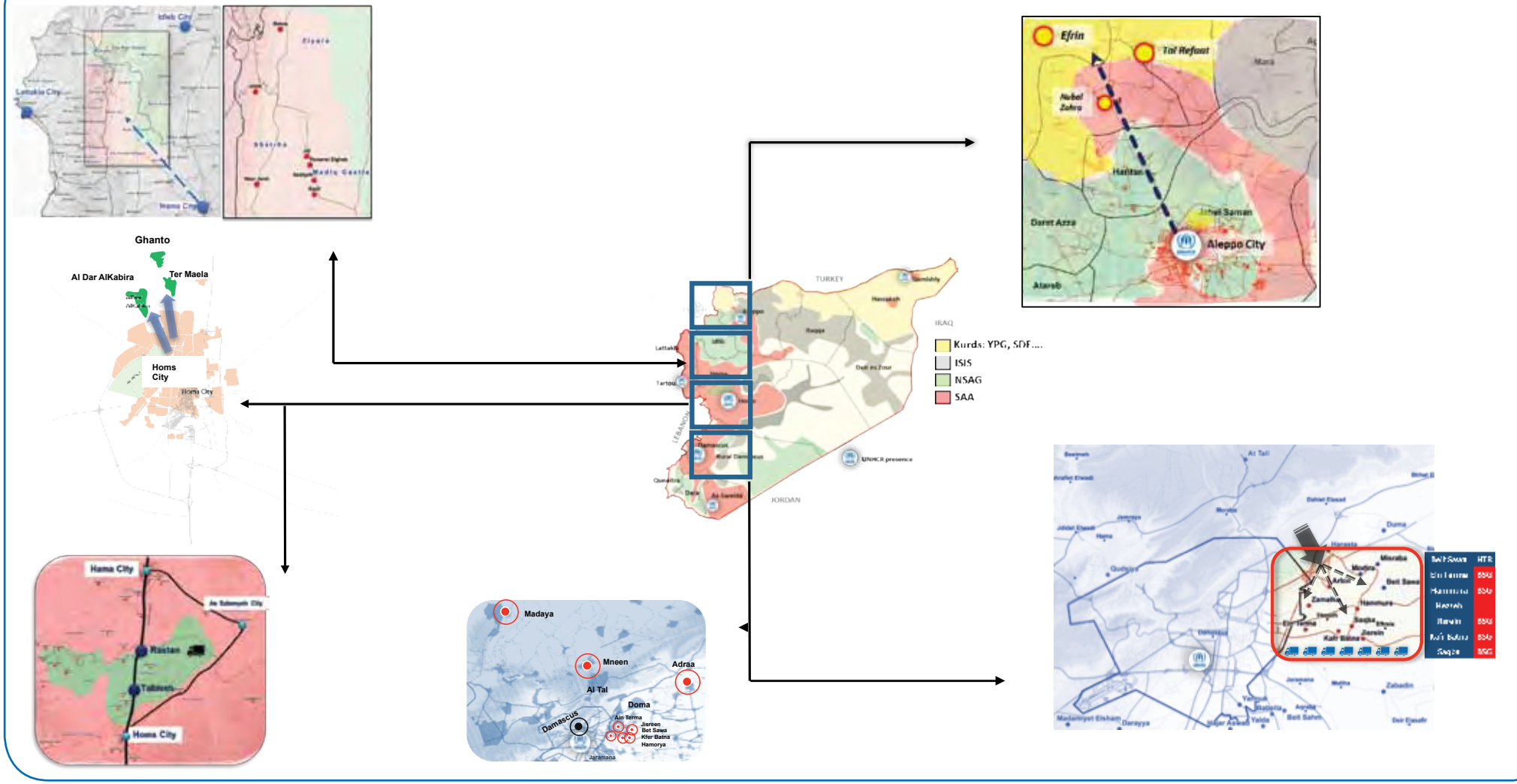

الاحتفال باليوم العالمي للتوحد في أنحاء سورية

تم الاحتفال باليوم العالمي للتوحد في 2 نيسان/ أبريل من هذا العام. حيث نظمت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين باعتبارها المنظمة الرائدة في مجال الحماية أنشطة في أنحاء سورية لزيادة الوعي حول اضطراب طيف التوحد.

ففي دمشق وريفها، أطلقت المراكز المجتمعية لبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس والتي تدعمها المفوضية في صحنايا وجديدة عرطوز والدويلعة عدة أنشطة للدعم النفسي والاجتماعي بهدف نشر الوعي حول إدماج الأطفال الذين يعانون من التوحد في المجتمع. وشملت الأنشطة الدعم النفسي والاجتماعي، والأنشطة الترفيهية لـ120 طفلاً وجلسات توعية لـ 100 من الآباء والأمهات ركزت على حماية الأطفال المتعرضين لمخاطر العنف.

كما نفّذ مختص بالتوحّد في مدينة حماه جلسة مع قادة فرق متطوعي الوصول في المفوضية وذلك في عيادته، حيث قاموا بجمع معلومات عن التوحّد من أجل توعية متطوعي الوصول كي ينشروا هذه المعلومات بين أفراد المجتمع. بالإضافة لذلك، عرضت بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس منتجات التدريب المهني التي أعدتها المفوضية مع منظمة مجتمعية غير حكومية تعمل في مجال مرض التوحد. حيث شملت هذه المبادرة إدراج تدريب مهني ضمن المقرّر الدّراسي للمنظمة غير الحكومية لـ70 طالباً مصاباً بالتوحّد ممن هم مسجلون في برامجها بالإضافة إلى تنفيذ ورشات عمل تدريبية للمعاقين وذويهم وللمنظمة غير الحكومية وللمتطوّعين من المجتمع. وقد استفاد 268 فرداً من الجلسات حيث حصلوا على تدريب "كمدربين للمدربين". بالإضافة لذلك، نظمت الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية نشاطاً في روضة أطفال فاطمة السقا حضرها 87 فرداً حول مواهب الأطفال المصابين بالتوحّد وعلامات اضطراب طيف التوحد. كما تم تنفيذ النشاط ذاته ليستهدف 100 فرد في منطقة مصياف أيضاً. ونظم الأطفال حملة في مركز المودة بعنوان "معاً نستطيع" تضمّنت جلسة تعريف بالتوحّد، ونشاط إدماج في مركز الاحتياجات الخاصة إضافة إلى فعالية رياضية في الملعب الرياضي هناك.

وفي حمص، وتحت عنوان "التوحد اضطراب وليس مرضاً" نظمت الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية شريكة المفوضية فعالية في قطينة بريف حمص لـ443 فرداً حيث عُرض فيلم إعلامي وشارك الآباء والامهات تجاربهم مع أطفالهم. ونفذت بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس جلستي توعية في حمص القديمة حضرها 46 طفلاً مصاباً بالتوحد بمرافقة ذويهم. ونُظّم نشاط مشابه في مركزي الميدان والحمرا المجتمعيين في حمص بحضور 70 امرأة. وأجريت أيضاً مجموعة تركيز حول مرض التوحّد في مركز أمان المجتمعي قدّمت نصائح للآباء والأمهات حول التعامل مع أطفالهم المصابين بالتوحد.

وفي مدينة الحسكة، نظّمت الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية شريكة المفوضية احتفالات وأنشطة في مركز بيتنا للتوحد وأربعة مراكز إيواء جماعية مع مجموعات من النساء والمراهقين والأطفال. كما أقيمت الاحتفالات في مركز إيواء جماعي في القامشلي. وشملت الأنشطة محاضرات حول مرض التوحد وشرحاً لأعراضه بالإضافة إلى التسلية والألعاب. وعُرضت مقاطع فيديو وأعدت منشورات وزعت حول التوحّد.

في طرطوس، دعمت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المراكز المجتمعية في إدارة نشاطات مختلفة بالتنسيق مع منظمة المجد غير الحكومية و مركز "أنا وطفلي" المتخصصين في خدمات الإعاقة. كما نفذت جمعية البتول شريكة المفوضية نشاطين للدعم النفسي والاجتماعي ونشاطاً ترفيهياً ركز على تطوير الحس الحركي لدى الأطفال. كما أقيمت جلسة للتوعية حول العنف القائم على الجنس والنوع الاجتماعي لـ 30 من أمهات الأطفال المصابين بالتوحد والمعاقين ركزت على الحماية من التحرش الجنسي. بالإضافة لذلك، نفذت بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس شريكة المفوضية نشاطاً ترفيهياً لـ 18 طفل في حديقة محلية حيث لعب الأطفال ألعاباً ورسموا رسومات بالإضافة إلى جلسة توعية للدعم النفسي والاجتماعي لـ 15 من أمهات الأطفال المصابين بالتوحد حول تعريف التوحد وأسبابه وأعراضه وعلاجه.

كما أعدت المفوضية بالتعاون مع بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس في السويداء نشاطاً ترفيهياً لـ25 طفلاً مصاباً بالتوحّد من النازحين والمجتمع المضيف في معهد المستقبل، وهو معهد خاص بالأطفال المصابين بالتوحد والاضطرابات العقلية. وشملت الأنشطة الرقص والغناء واللعب بالإضافة إلى توزيع الهدايا. أما في درعا، فقد نفذت المفوضية نشاطاً ترفيهياً لـ22 طفلاً مصاباً بالتوحد بالإضافة إلى جلسة توعية لذويهم.

وأخيراً، في حلب، نظمت المفوضية عدداً من جلسات التوعية في الحمدانية بحضور أكثر من 200 مستفيد. حيث ركّزت الجلسات بشكل رئيسي على فكرة أن التوحّد ليس مرضاً واقترحت طرقاً يمكن للآباء والأمهات اتباعها للتعامل مع أطفالهم المصابين بالتوحد.

حقائق أساسية حول اضطراب طيف التوحد

يتميز التطور الاجتماعي للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بنمط غير نموذجي لا يغيب عنه سلوك التعلق.

يتميز اضطراب طيف التوحد بمجموعة واسعة من العوائق والسلوكيات المقيدة والمتكررة في التواصل الاجتماعي . أما التطور والاستخدام الشاذان للغة فليسا سمة أساسية لاضطراب طيف التوحد.

عادةً ما يكون اضطراب طيف التوحد واضحاً في السنة الثانية من العمر، وفي الحالات الشديدة يمكن ملاحظة نقص في الاهتمام بالتفاعلات الاجتماعية بصورة مناسبة لمرحلة النمو حتى في السنة الأولى.

ويتميز الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد بعدم التوافق مع المستوى المتوقع من مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية العفوية غير اللفظية. كما أن التواصل البصري القليل والضعيف شائع خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة لدى الأطفال المصابين بالتوحد مقارنةً بغيرهم من الأطفال.

قد لا يعبّر الاطفال المصابون باضطراب طيف التوحد صراحة أو قد لا يميزون بين الأشخاص الأكثر أهمية في حياتهم. ومن جهة أخرى، قد لا يرتكسون بشدة عند تركهم مع الغرباء مقارنة بغيرهم من الأطفال ممن هم في سنهم. كما أنهم يشعرون غالباً بالقلق الشديد ويظهر ذلك عليهم عندما يتغير الروتين الذي اعتادوا عليه، وغالباً ما يكون سلوكهم الاجتماعي أخرق وغير مناسب.

الاحتفال باليوم العالمي للتوحد في أنحاء سورية– مواقع الأنشطة

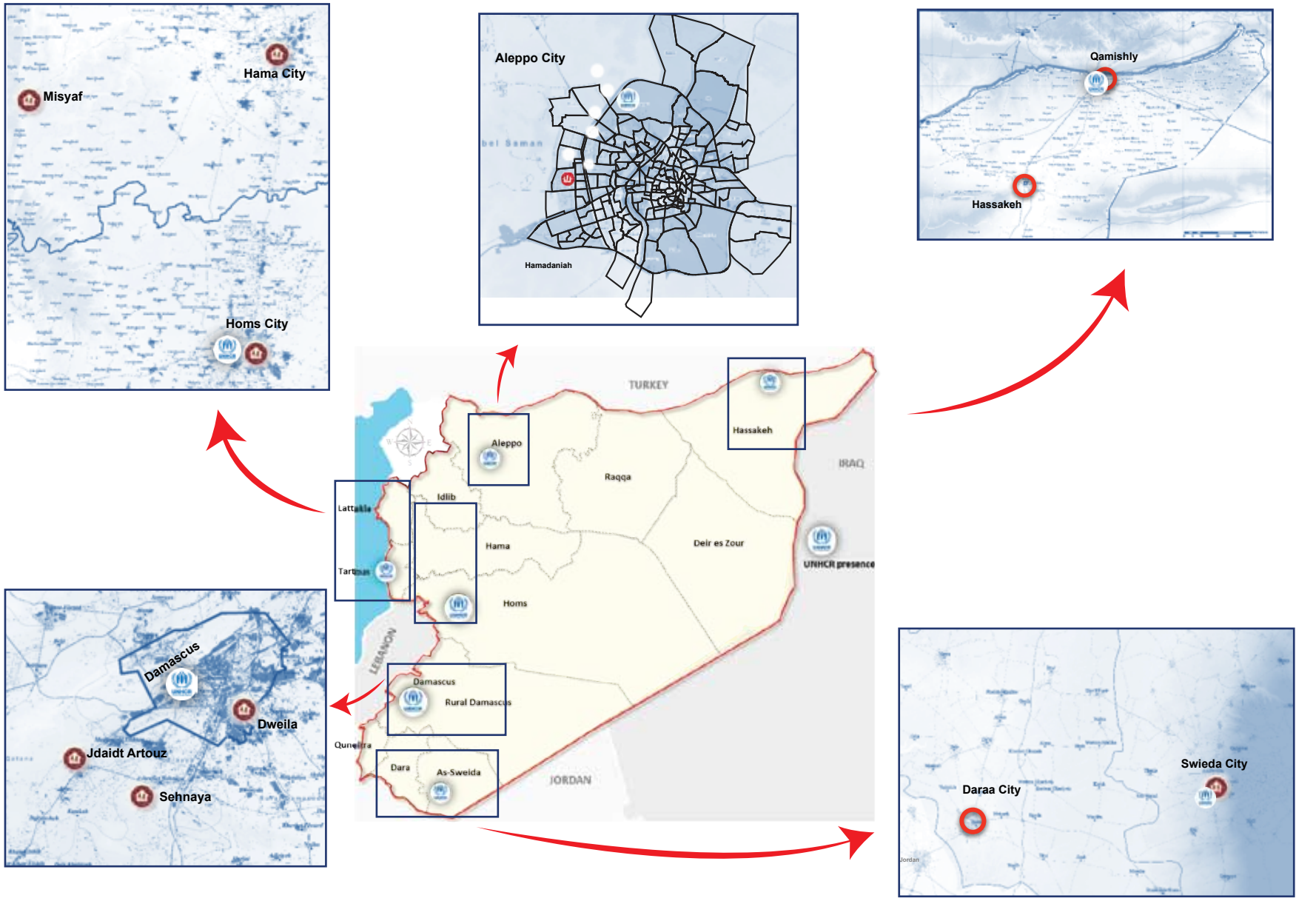

بناء قدرات شركاء المفوضية

بغية ضمان تقديم الشركاء خدمات حماية تتناسب والمجتمعات المتضررة، تستثمر المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بناء قدرات الجهات التي تقدم هذه الخدمات في سورية من أجل مساعدة الأفراد الضعفاء وخصوصاً المتضررين بسبب النزوح. ويشجع بناء القدرات الذي تقدمه المفوضية على تعميم الحماية في مجالات مثل العنف القائم على الجنس والنوع الاجتماعي، والوعي القانوني، وحماية الطفل، والحشد المجتمعي، والدعم النفسي والاجتماعي، وقواعد السلوك بالإضافة إلى المهارات المهنية مثل إعداد التقارير وهو ما يحتاجه العاملون في المجال الإنساني لتحسين معايير عملهم في هذا المجال.

وفي 11 نيسان/أبريل نظمت المفوضية ورشة عمل ليوم واحد حول طرائق إعداد التقارير للمفوضية بحضور جهات تنسيق إعداد التقارير لشركاء الحماية في دمشق. وركزت ورشة العمل هذه على المبادئ التوجيهية لإعداد التقارير، ونماذج التقارير المعمّمة حديثاً، والظهور، والتصوير، وإدارة المعلومات. وجاءت ورشة العمل هذه استجابة للاحتياجات التي طرحها الشركاء خلال اجتماعات التوجيه التي عقدت بين شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل.

بالإضافة لذلك، نفذت المفوضية وشريكها الهيئة الطبية الدولية ورشة عمل توجيهية لمدة ثلاثة أيام من 19-21 نيسان/أبريل لمدراء الوكالات الشريكة ومنسّقيها حول أسس ومبادئ حماية الطفل. وحضر التدريب 20 مشاركاً من محافظات مختلفة.

بناء قدرات شركاء المفوضية

أعدّت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام 2015 استراتيجية لحماية الطفل للفترة 2015 - 2017. وتصف هذه الاستراتيجية وضع حماية الطفل في سورية، والإطار القانوني، والطرق والإجراءات الأساسية، وتعميم حماية الطفل وتنسيقها. وقد كان هذا الإجراء ضرورياً نظراً لتعرّض الأطفال من مختلف الفئات العمرية باستمرار لمخاوف متنوعة تتعلق بالحماية. حيث ازدادت مخاوف الأسر المنفصلة والأطفال غير المصحوبين والأطفال من ذوي الإعاقة بالإضافة إلى التسرّب المدرسي وعمالة الأطفال واستغلالهم وتجنيدهم بصورة كبيرة بسبب الأزمة في سورية.

وقد حاولت المفوضية بالتنسيق مع شركائها معالجة هذه المخاوف عن طريق ضمان تعميم الحماية في الأنشطة الترفيهية والأنشطة صديقة الطفل بالإضافة إلى ضمان تدريب الشركاء على إدارة الحالات وتحديد مخاوف حماية الطفل خلال هذه الأنشطة. وتنصّ اتفاقية حقوق الطفل بأن للأطفال الحق في اللعب، لذلك تدعم المفوضية المساحات صديقة الطفل، ومركز رعاية الطفل والأسرة والأنشطة الترفيهية بالتعاون مع شركائها.

جرى أحد هذه الأنشطة خلال شهر نيسان/ أبريل في جمعية التميز في المساحة صديقة الطفل بمنطقة الميدان في دمشق عندما أقيم حفل عيد ميلاد لـ 20 طفلاً نازحاً وأمهاتهم. حيث قامت جهات تنسيق حماية الطفل خلال النشاطات الترفيهية في المساحة صديقة الطفل أو جلسات التوعية للأمهات بتحديد الأطفال الذين يحتاجون لأنشطة دعم نفسي واجتماعي. وقد استمتع الجميع بالحفل وذكرت الأمهات لموظفي المفوضية أن العلاقة بينهن وبين أطفالهن تحسنت بفضل هذه الأنشطة وجلسات الاستشارة الفردية بالإضافة إلى المتابعة من قبل العاملين في حماية الطفل، مما أدى إلى تقليل مستوى العنف الأسري، وازدياد نشاط الأطفال في المدرسة، حيث أصبحوا يشاركون غيرهم من الأطفال ويتفاعلون معهم.

الشكر الجزيل للمانحين

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بنا: وحدة إعداد التقارير
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، سورية
#syrdareporting@unhcr.org